جلس على جمرة فتحرق ثوبه حتى تصل الى جلده
لكان خير له من ان يجلس الى قبر ولا يدوسه
قال قلت بالله اجعلني في حل فسالته عن
مشاجرة اهل المقبرة قال انهم يقسمون ثواب
قراة قل هو الله احد عشر مرات التي قراتها
فقلت له كم اصاب كل واحد منهم قال خير كثير
فقلت له ما الذى اصابك قال اثرتهم بسهمي
حتى توفر عليهم لان هولاء ليس لهم احد يهدي
اليهم شيئا وانا لي ولد صالح خياط بباب الندوه
يتصدق علينا كل يوم برغيفين ويهدي الي كل يوم وليلة
قبل ان ينام احد عشر مرة قل هو الله احد فقلت
وما اسمه قال محمد قال فقلت له تاذن لي ان
ابشره عنك بهذا قال ان فعلت ذلك فلك علي
منة عظيمة ثم قال اقريه مني السلام وقل له بعلامة
انك نسيت البارحه ان تقرا قل هو الله احد عشر
مرات التي كنت تقراها فلما جئت اليك وقلت لك
لم تركتني الليلة بلا عشاء قال فلما انتبهت مضيت
اليه وعرفته الحال ففرح وقال لو الذي منذ مات
عشرون سنة وروى الفضل بن موفق رحمه
الله تعالى قال كنت اتى قبر ابي بكثرة بعد الموت
ولكثر من ذلك فشهدت يوما جنازة في المقبرة التي

دفن فيها وتعجلت لحاجتي ولم آته فلما كان
الليل رايته في المنام فقال يا بني لم لا تاتيني انك
لتاتيني فلما اراك انظر اليك حتى تخرج من القنطرة
حتى تصل الي وتقعد عندي ثم تقوم ولا ازال
انظر اليك حتى تجوز القنطره وقيل وكان بقرطبه
رجل من الزهاد المحسنين يكنى بابي مروان كان
دينا فاضلا يطلب العلم وروى الحديث وسمع من محمد
ابن وضاح وسكن معه الى ان مات رحمه الله تعالى
فصلى عليه ابن وضاح ودفنه بمقبرة تعرف بمقبرة احلا
وتعرف ايضا بمقبرة المساكين وكان ابن وضاح بعد
ذلك متى حضر جنازة في تلك المقبرة مشى الى قبر
ابي مروان فوقف به وسلم عليه ودعا له فحضر جنازة
في بعض الايام في تلك المقبرة فاعجله عن المشي الى
قبره على عادته ترك المشي قال ابن وضاح فلما كان
في الليلة المقبلة رايت ابي مروان في نومي فقال
يا عبد الله كنت اذا دخلت المقبره وقفت علي وسلمت
ودعوت لي انست بك وفرحت بدعائك فدخلت
اليوم ولم تفعل شيئا من ذلك فقلت له يا ابا مروان
وانكم لتعرفون من يمر بكم ويسلم عليكم فقال
نعم ولقد قعد ولكن جلس على قبري اليوم مع رجل
ما هو الا يهودي ويكلمنا بكلام ما هو الا كفر ولقد تاذينا

Copyright © King Saud University